تشريع قانون الاجهاض في المكسيك يثير الجدل

مجلس المكسيك التشريعي يتوقع تشريع الإجهاض في بضعة أسابيع. حيث هذا الجدل الطويل والقديم فيما يخص النساء اللواتي يلجأن إلى العيادات والقابلات غير الشرعيات لإنهاء الحمل غير المرغوب به.

لكن الإجراء حرك صراعا قويا وهز هذه البلاد الكاثوليكية الرومانية بشدة إلى جذورها في الأيام الأخيرة، وسيطر مشروع القانون على المحادثات من مناضد العشاء العائلية إلى مكتب الرئيس من المشاهير والسياسيين من كلا الجانبين بين مشرع للقانون ورافض له.

إن مخططات النقاش مألوفة بالنسبة إلى محاربين المعارك المماثلة في الولايات المتحدة، لكن قانون المكسيك سيكون رائداً في أمريكا اللاتينية، حيث أكثر البلدان تسمح للإجهاض انما تحت الشروط الصارمة، مثل كوبا وبورتوريكو وغويانا وتمنعه بشدة وبدون استثناء تشيلي ونيكاراكوا والسلفادور.

بقلم: جيمس سي
ترجمة: زينب حميد

ان مشروع القانون المكسيكي يجعل الاجهاض قانونيا اثناء الثلث الاول من الحمل لأي سبب، حيث الإجراء سيكون مجاني في وسائل صحة المدينة. لكن المستشفيات الخاصة تتطلب بعض الاجراءات، حيث من الممكن ان يكون للاطباء اعتراضات دينية أواخلاقية.

وشجب الزعماء الكاثوليكيون ومسؤولو الكنيسة ما اسموه "قتل الاطفال" " وحذروا بأن القانون يمكن أن يثير عنف ضد الأطباء الذين يوافقون على تقديم الخدمة.

والنقاش في المكسيك يهدد بإنعاش التوترات بين الرئيس فيليب كالادير، المحافظ الذي يعارض الإجهاض، والحزب اليساري للثورة الديمقراطية، الذي خسر مرشحها الإنتخابات.

السيد كالادير، حاول البقاء بعيدا عن الشجار، لكنه قال الأسبوع الماضي، "أنا في دفاع عن الحياة."و إقترح إنسياب قوانين التبني، وتحسين التعليم الجنسي وتزويد الإعانات المالية إلى غير المتزوجين من الامهات البدائل..

اليساريون والمؤمنون بمساواة الجنسين، في هذه الأثناء، إتهموا معارضي القانون يغض الطرف عن رغبة ملايين النساء هنا، وفي الحقيقة في معظم أنحاء أمريكا اللاتينية، وان الملايين لا يعيرون اهمية للقانون ويختارون الاجهاض، وفي اغلب الاحيان يتم ذلك في عيادات تحت ارضية قذرة وبيوت خاصة للقابلات مخاطرين بالاصابة بالعدوى واحيانا الموت.

ويقول ماري كونسويلو، مدير الكاثوليك لحق التقرير، ان "النساء يمتن وبخاصة النساء الفقيرات" ويضيف "نحن لا نريد ان يواجهن النساء ضرورة الاجهاض، لكن في هذا المجتمع بات امرا مستحيلا، وليس هناك توعية بخصوص موانع الحمل".

ويرد المحافظين، بان الاجهاض مساو للقتل، هذا القانون سيكلف حياة العديدين، حيث يقول جورج سيرانو ليمن، رئيس المجموعة المناهضة للاجهاض "اذا اقر هذا القانون، ستسيل الكثير من الدماء، دماء الاطفال الرضع".

ويعتبر سيرانو، ان هذا القانون وصمة عار، وسواء كان الاجهاض امرا قانونيا او لا فان النساء سيذهبن سرا الى العيادات خوفا من عوائلهم واصدقائهم.

وسيكون للقانون في ١٩ نيسان تصويت تجريبي، حيث من المحتمل ان يكون تصويت جمعية المدينة التشريعية التي عدد اعضاءها ٦٦ ورئيس البلدية مارسيلوا ابراد، سيكونون من الموقعين، ويضمن ان يشرع قانون الاجهاض في العاصمة الذي يبلغ تعداد سكانه ٨ ملايين نسمة، وستكون المكسيك مكان لجذب النساء اللواتي يردن الاجهاض في كافة انحاء البلاد.

واثار هذا القانون جدلا واسعا في المكسك بين محرم من قبل الكنائس، وبين خروج نساء بتظاهرات ومجموعات من حقوق النساء والاحزاب السياسية التي تدعم مشروع الاجهاض.

وقد قال عدد من المشرعين انهم تلقوا تهديدات من خلال تسلم النداءات والرسائل على اجهزتهم النقالة، بالاضافة الى بريدهم الالكتروني فحواها انهم سيذهبون الى الجحيم اذا صدقوا القانون المشرع للاجهاض.

ويخمن المسؤولون الحكومين ان على الاقل ١١٠ امراة يردن حالات الاجهاض غير الشرعية في المكسيك، ويتوقع ان الرقم اعلى بكثير، ويدعو تجمع يختص بحقوق المجهض، حيث تلجأ بعض الشابات الى تناول جرع كبيرة من المخدرات او جرع من ادوية معينة للاسقاط، وتستعمل اخريات الاعشاب التقليدية والتي تسبب الاخفاقات وكلها طرق خطرة.

وتقول دلوريس، (١٨ عام)، والتي لم ترد الكشف عن اسمها الكامل، بانها اصبحت حامل بعد تعرفها بالكاد على شخص ما، وانها كانت جاهلة تماما بما يخص موانع الحمل.

وتقول اخرى انها فكرت كثيرا بالموضوع قبل اتخاذ قرار الاجهاض، ولكن في النهاية لم يكن لها طريق اخر، وليست مؤهلة اقتصاديا لمواجهة هذا الموقف.

واخرى اجهضت نفسها عند قابلة، والتي قامت بدورها بادخال انبوب مرن الى الرحم، والانتظار ثلاثة ايام، وبدات بالنزف بعد مرور ١٥ دقيقة فقط ولم يتوقف النزف لمدة شهر حتى فقدت الوعي، وادخلت المستشفى حيث تعافت ببطئ بعد اسبوع من المعالجة، وهي الان في الـ ٤١ من العمر ولم تحمل قط بعد اجهاضها

عن نيويورك تايمز

زافرونوف.. مصور النخبة

ترجمة: فاروق السعد

هنالك ثلج في القبة، ضوء الشمس في البراندي و الكثير من الكلام حول الكناية، الرمزية الأسطورية وعن كيفية استعداد الأغنياء لدفع مبالغ لا تصدق من اجل صورة. و بفرشاة مثمرة و بفهم ذكي لحب الذات، فان نيكاس زافرونوف، يرفرف وكأنه فراشة وسط لوحاته في الأستوديو، يمثل فنان جبابرة روسيا. فهو يعيد صيغة زعماء البلاد و السياسيين و كأنهم نبلاء، ايرل وغيرهم من أشراف الماضي. ان الشخصية المهيمنة، بالطبع، هي الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، قد رسم على جواد مشابها لنابليون وهو داخل الى معركة. كما ان زعيم الكرملين قد جعل يتقمص البابا و فرانسيس الأول الحاد البصيرة، و هو ملك فرنسا في القرن السادس عشر والذي كان يحسن الى الفنون. ان الطغمة الجديدة الحاكمة و زوجاتهم يحبون زافرونوف. فهو يقدم لهم السلطان الذي يبتغونه، إحساسا من التحليق فوق الطبقات الدنيا من المجتمع متشحين بحللهم المرصعة بالذهب والمجوهرات. ولكنهم يبدون في سلطانهم المدروس مثقلون بشيء اكثر غموضا، و كأنهم يفهمون المظاهر السطحية جيدا و يعلمون بان ذلك كله عرضة للانهيار في اية لحظة. وآخرون، بالطبع، هم من أصحاب المليارات الذين يشعرون بالملل و يبحثون عن شيء ما جديد ليعلقوه في الكوخ الريفي الصيفي. " ان الثروة ترفعك الى الأعلى و فجأة تكون وحيدا في القمة و الدنيا باردة. وهنالك هوة من أمامك وانك لتتساءل عن كيفية العودة" كما قال زافرونوف، وكأنها عملية مرور على تقرير عن الحالة النفسية للأمة. " في روسيا ، يعيش الأغنياء في خوف. فهم يعلمون بأنك ان قتلت فانك يمكن ان تتعرض للقتل. و كأنه بركان وانك لا تعلم من سيكون المسئول لاحقا." ان ذلك لا يمثل ميلودراما من شخص متشائم في حجرة مثلجة. باعتباره غنيا ومسنود من السياسيين، فان زافرانوف حاله حال الذين يقوم برسمهم، يتحدث بسرور عن نفسه، عن تصوراته، عن فنه؛ أفكاره عن النساء، المنشقين، رجال الاعمال الصينيين و كيف يمكن ان يريد في يوم ما، ربما في القريب العاجل، ان يرسم **Al Pacino**. بعد ان رسم بالفعل مادونا كعذراء متشحة بالبياض و جورج كلوني وكأنه الابن البكر لملك فرنسا من سجل قصاصات فولتير. لا يوجد نجم جلس امام زافرانوف. هذا لا يهم، بالرغم من ذلك؛ فهو سيقدم صورا شخصية كهدايا عندما يراهم.

...انه لا يعرف شيئا...

رجل أنيق بشعر لماع يصل الى كتفيه و لحية دقيقة و نظارات رمادية، يبدو زافرونوف وكأنه باربي كيب في مرحلة "حمى ليلة السبت". انه ودود و مجامل؛ لا يتحدث الا ما هو اكثر قليلا من الهمس و يتنقل بين لوحاته وكأنه يبحث عن مفاجأة. يلاحظ المرء الكثير من الصور الشخصية له: زافرونوف وكأنه من أسياد عصر النهضة، و كراهب فرانسيسكاني متشح بجنفاص متسول. كما انه يظهر ايضا من غلاف البينتهاوس و صور في مجلة كازانوفا و هو يرتدي بدلة بيضاء ويقف بين نساء عاريات. " هنالك العشرات من الفنانين الموهوبين في روسيا المعاصرة، ولكن نيكاس زافرونوف ليس بالتاكيد واحدا منهم" كما قال مارات كيلمان، وهو ناقد فني من موسكو و مالك لصالة عرض لوحات. " من قال لك بانه مشهور؟ انها خرافة قام بنشرها بنفسه في كافة انحاء موسكو. ان زافرانوف يعرف بالتاكيد كيف يلبس، كيفية تقديم نفسه في الحفلات الاجتماعية، كيف يحب من قبل النساء، و لكنه لا يعرف شيئا عن الرسم." يرى كيلنان الألوان الزاهية لزافرونوف، مداهنة لأشكال و أفكار من الماضي كتلك التي أنتجها على عجل فنان مشهور و الذي يكون زبائنه سذجا اكثر مما هم مثقفين. و يجد نقاد آخرون لوحاته بانها دراسات متجددة في الواقعية من فنان يرى موضوعاته و عمله بنقاء طفولي. او هل انها خجل فنان يقوم عن طريق الرسم بتعرية النخبة الروسية التي تعوم في الخداع، القلق و ثروة النفط و الغاز؟. " لا تشكل شهرة زافرونوف معجزة. فهو يستحقها تماما" كما قال فلادسلاف روزلوف، وهو رئيس المؤسسة العامة لدعم الفن و الثقافة في موسكو. " في الوقت الذي كان فيه معظم الفنانين يبحثون عن بعض الطرق المسرفة و الشاذة للتعبير عن انفسهم ليجدوا انفسهم في النهاية في طريق مسدود، لكن زافرونوف سار في الطريق الرئيس ليرسم من إيحائه من اعمال النهضة والواقعية الاشتراكية السوفيتية.... انه واقعي في افضل ما تعنيه هذه الكلمة." عندما كان شابا، انتقل زافرونوف الى ايطاليا و الهم من قبل سحر سريالية سلفادور دالي. وتبين بضعة لوحات شخصية للفنان زافرونوف يحوم فوق دالي. وفي أواخر التسعينات، كانت السوق الروسية تعج بالرواد المبدعين و الفنانين الغربيين، و لكن كان هنالك قوتين محركتين غيرتا من الاحساس الفني: الفتنة بالرسوم الشخصية و اليقظة المتزايدة في السوق بعد ان تعرض عدد من جامعي الاعمال القديمة المشهورين الى الخداع على يد مزورين. " لقد اراد الاغنياء الفن من الرسامين المعاصرين لكي يضمنوا بانه كان أصيلا" كما قال زافرونوف، الذي تباع لوحاته الشخصية بمبلغ يزيد على ٢٠٠٠٠٠ دولار. " اذن، فقد اصبح القلة من الرسامين المشهورين اعضاء في نادي النخبة مثل الممثلين والرياضيين. انتشرت أسمائنا و كنا في الحلبة. أود ان اذهب الى المحفل الاقتصادي العالمي في دافوس، سويسرا، وأعود دوما بطلبات جديدة. أحاول ان اخلق صورتي الخاصة و ان اجمع النقود." لقد رسم قادة من البرازيل الى اذربيجان. " او ان ارسم اسامة بن لادن اذا ما دفع. في هذا، سينبغي عليك حقا ان تلفت نظره".

تغيير التوجه

بعد ان غادر الأستوديو العلوي الذي كان في فوضى بسبب إطارات اللوحات و الرسومات نصف المنتهية، نزل زافرونوف في اليوم التالي الى الطابق الأرضي، حيث كان هنالك، و خلف أبواب موصدة، المزيد من الصور و لكنها بهوى جديد، يطلق عليه الرمزية الأسطورية. غريبة الأطوار و تهكمية، الكثير منها يثير في الذاكرة الخيال الوهمي لرسم التقط بالكاميرا من " سيد الحلبات". رفع لوحة تسمى "اوربا الغارقة" تبين رواق قصر تغمره المياه و القوارب المبحرة. و في عمل آخر، بوذا ينتحب على جدار الصين العظيم. " شاهدها رجل اعمال صيني و قال انه يريدها" كما قال زافرونوف. " ولكنه عندما جاء لالتقاطها شاهد هذه اللوحة"- اشار الى عارية على طراز **Helmut Newton** مضطجعة على الساحل-" غير رأيه." ان تلك الحكاية تخبرنا عن الفنان قدر ما تقول لنا عن الصين الرأسمالية الجديدة. قام بالتنقيب عن المزيد، رفع احد اللوحات التي ترمز الى بلاده: يسوع المسيح يمشي على حبل البهلوان بين بكرات الغيوم المظلمة. " هذه هي روسيا" كما قال زافرونوف." نحن نتحرك على سلك دقيق لبناء الكنائس و خدمة الله، و لكن كل شيء هو على درجة من الهشاشة. هنالك مخاطر وأشياء اخرى، فعليه ان كل شيء يعتمد على حجم العاصفة الرعدية."

عن لوس انجلس تايمز

الجنس البشري مستقبلا:

عمالقة و أقزام أشبه بالعفاريت ؟!

ترجمة : عادل العامل

يمكن أن ينقسم البشر إلى نوعين فرعيين في غضون ١٠٠,٠٠٠ سنة، كما تنبأ الكاتب البريطاني الشهير هـ. ج. ويلز، وفقا لأحد الخبراء.

فالباحث النظري في علم التطور و النشوء أوليفر كَري، من مدرسة لندن لعلم الاقتصاد، يتوقع ظهور صنف جيني genetic أعلى و صنف دوني بليد. و كما قال، فإن الجنس البشري سيبلغ قمة تطوره عام ٣٠٠٠. قبل حصول انحدار ناجم عن اعتماد كلي على التكنولوجيا.

و سيصبح الناس أصعب إرضاءً فيما يتعلق بشركائهم في النشاط الجنسي، و هو ما سيجعل البشر ينقسمون إلى نوعين فرعيين. فالمنحدرون من الصنف الجيني الأعلى سيكونون طوالاً، نحفاء، صحيين، جذّابين، أذكياء، مبدعين و على بعد شاسع من البشر " الدونيي الصنف " الذين سينشأون مخلوقات بليدة، قبيحة، قصيرة القامة شبيهة بالعفاريت !

لكن في المستقبل الأقرب، سيتطور البشر خلال ١,٠٠٠ سنة إلى عمالقة ما بين ٦ و ٧ أقدام طولاً، بينما ستمتد دورات حياة الناس إلى ١٢٠ سنة، كما يزعم الدكتور كَري. و سوف يتحسن المظهر البدني، المستمد من الصحة، و الشباب و الخصوبة، بينما ستكون للرجال ملامح وجهية متماثلة، و يبدون رياضيين، و يتّسمون بفكوك مربعة، و أصوات أعمق و أعضاء ذكرية أكبر. أما النساء، فسينشأ لديهن جلد أخف يتّسم بالنعومة و انعدام الشعر، و عيون صافية أوسع، و صدور رشيقة، و شعر ناعم، و ملامح متوازنة، كما أضاف. و ستتم تسوية الفروق العنصرية عن طريق التزاوج المتنوع، الذي سيتمخض عن أناس بنّيي اللون من عنصر متّسق. و على كل حال، فالدكتور كَري يحذر من أن البشر، في فترة ١٠,٠٠٠ سنة، يمكن أن يدفعوا ثمناً جينياً بسبب اعتمادهم على التكنواوجيا. فهم إذا ما أفسدتهم الأجهزة و الأدوات المصممة لتلبية كل حاجة من حاجاتهم، يمكن أن ينتهي بهم الأمر إلى التشابه مع الحيوانات المروضة.

أما المهارات الاجتماعية، كالاتصال و التفاعل مع الآخرين، فيمكن أن يفقدها الناس، سوية مع عواطف مثل الحب، التعاطف، الثقة و الاحترام. و سيصبحون أقل قدرةً على العناية بغيرهم، أو العمل في جماعات.

و من الناحية البدنية، سيبدأ البشر يبدون يافعين أكثر. و ستتراجع ذقونهم، نتيجةً لقلة حاجتهم إلى مضغ الأغذية المصنّعة.

كما يمكن أن تكون هناك مشاكل في الصحة ناجمة عن الاعتماد على الطب، مما يؤدي إلى ضعف في أنظمة المناعة الطبيعية. و سوف تساعد محاولات منع الموت أيضاً على إبقاء العيوب الجينية التي تسبب السرطان.

و المحصّلة المنطقية لهذا كله هي أنه سيكون هناك فرعان من النوع البشري، " نحيل " و " نشيط "، كما هي حال الإلوي **Eloi** و المورلوكس **Morlocks** الذين تنبأ بهم هـ. ج. ويلز في روايته عام ١٨٩٥ (ماكنة الزمن **The Time Machine**.)

و كما يقول الدكتور كَري، " في الوقت الذي ينطوي فيه العلم و التكنولوجيا على إمكانية خلق موطن مثالي للبشر على مدى الألفية القادمة، فإن هناك احتمال تخلف جيني أبدي على مدى الألفيات اللاحقة بسبب الاعتماد المفرط على التكنولوجيا الذي يقلل من مقدرتنا الطبيعية لمقاومة المرض، أو قدرتنا المتطورة للتعايش بعضنا مع البعض الآخر. "

عن BBCNEWS

متحف الأرميتاج الروسي يخلد عباقرة الفن التشكيلي

يعد متحف الأرميتاج في روسيا واحداً من أكبر المتاحف الفنية في العالم فهو لايقل أهمية عن متحف اللوفر بباريس ويحتوي على أكثر من ٢,٧مليون قطعة فنية من لوحات زيتية وجرافيت وسيراميك وتماثيل بل وحتى قطع الحلي والزينة من مختلف الحقب التاريخية .....وكل من يزور متحف الأرميتاج يشعر بان مامعروض فيه من روائع فنية تعبر عن هدف ثقافي نبيل ويبرز انتاج الثقافة البشرية ...ومما يذكر ان معظم رسامي القرن التاسع عشر كانوا يترددون باستمرار على هذا المتحف بدافع عشقهم لتحف الثقافة العالمية وطلبا للألهام ولتقليد اللوحات المعروضة فيه فهي تنمي لدى الناس التذوق والأحساس الروحي .

ترجمة : عدوية الهلالي

اسس متحف الأرميتاج في القرن الثامن عشر وقد حظي في بداية تأسيسه بأهتمام كبير من لدن الأمبراطورة (يكاترينا الثانية ١٧٢٩-١٧٩٦) حيث أمرت بجلب اللوحات الثمينة والتماثيل الى هذا المتحف وقد اعتبرت هذه الكنوز الفنية ملكا خاصا للقياصرة الروس ولكنها اصبحت بمرورالزمن ملكا للدولة الروسية .

وتم توسيع متحف الأرميتاج فأصبح يضم اكثر من (١٠٠٠)قاعة للعروض وذلك لكثرة الهدايا الفنية التي جلبت اليه وأروع هدية هي للفنان الكبير سلفادور دالي ...ومن الجدير بالذكر ان نفائس الأرميتاج تتوزع بصورة منتظمة على عدة أقسام وهي قسم للثقافة الروسية وقسم خاص بتاريخ الثقافة البدائية وآخر للفنون القديمة وقسم للفنون الشرقية أما القسم الرئيسي فيحتوي على رسومات عباقرة الفن في بلدان اوروبا الغربية ومنها الرسومات الأيطالية التي تتصدرها لوحات الرسام الشهير ليوناردو دافينشي كلوحتي "العذراء والزهرة "أما رافائيل فتعرض له أعمال عديدة أهمها لوحة" العذراء كونيستابيلي "ومن روائع الفنان تيتسان المعروضة "الصليب "و"القديس سيباستيان" ومن بين لوحات فرانسيسكو ملزي"بورتريت المرأة الشابة"ويحتوي القسم الأسباني على كافة ابداعات مشاهير الرسامين الأسبان كآل جريكو الذي تعرض له لوحة "القديسان بيوتر وباول"ومن معروضات الفنان قرانسيسكو جويا لوحة "بورتريت انطونيا ساراتي"أما بابلو بيكاسو فمن روائعه المعروضة لوحة " قيثارة وكمان"هذا اضافة الى لوحات عديدة لدييجو فيلازكويزوبارتو لومي ووستيبان موريللو..

أما الروائع التي يضمها القسم الفرنسي فتعود لفناني عصر النهضة ومنهم عميد الرومانسية الفرنسية ديلا كروا فله لوحة "المراكشي والجواد"والفنان شاردين الذي تعرض له لوحة " الصلاة قبل الغداء "ولهنري ماتيس لوحة "صورة العائلة "اضافة الى أعمال رائعة لكلود مونيه ورينوار وبوسين وواتيو وبوشيه وجروس ...

ومن معروضات القسم الألماني لوحات الأخوين هولبين ولوحتي "فينوس وكيوبيد "والعذراء والرضيع تحت شجرة التفاح" للفنان العظيم لوكاس كراناخ الأكبر ، أما القسم الهولندي فتعرض فيه لوحات الرسام المعروف ريمبرانت ومنها لوحة "الأسرة المقدسة"و"صورة المرأة العجوز "وصورة العالم ولوحة "المحارب العجوز"ولوحة رائعة جدا هي صورة الرجل العجوز بالزي الأحمر ...

عن لوفيغارو الفرنسية